حبر

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

مداد قلم وبندقية

العدد 92

تاريخ 7 ذي القعدة 1436 هـ
22 أب 2015 م

أبو عمارة بقيادة جديدة
لقاء مع مهنا جفالة أبو بكري

الصفحة الرابعة

3 الهجرة والطريق إلى أوروبة

6 إعداد الطالب للحياة لا للامتحان

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

www.hibrpress.com
(hibrpress)

استبدال العقول

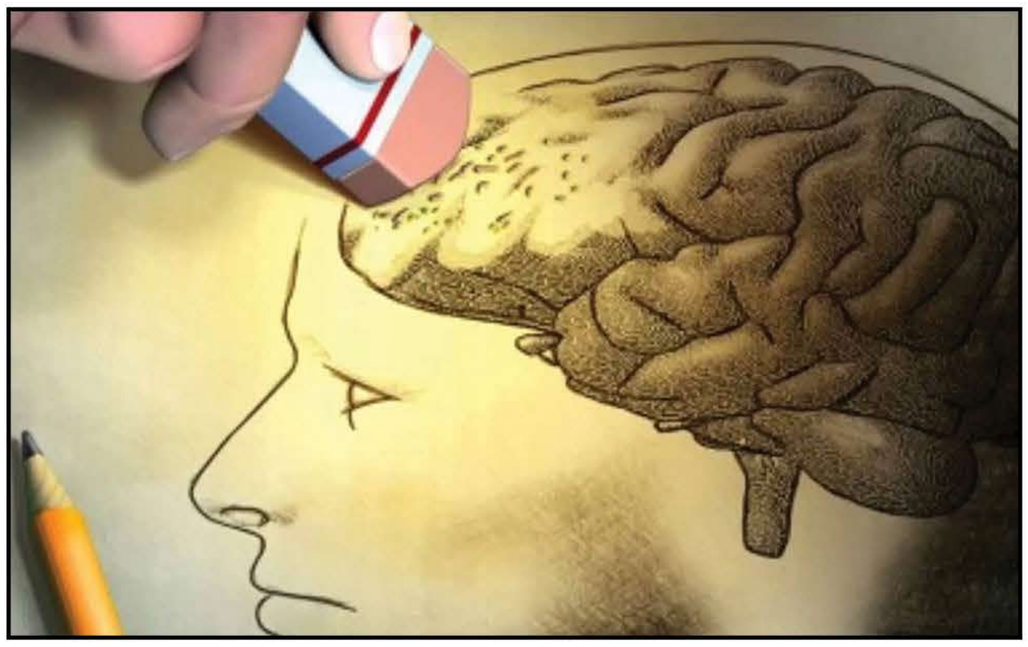

ما إن تبدأ أزمة ما حتى تصحو بعض العقول وتتبلور الأفكار النيرة وتُطرح من الشعب والسلطة، فأزمة المحروقات الأخيرة أشعلت الشعب، فهذا يطالب بضبط السوق وذاك يضع اللوم على الفصائل العسكرية وآخر فكَّر بالطاقة البديلة. الجميع بدأ يُعمل عقله ساعيًا إلى إيجاد حل، لكن السؤال الذي يفرض نفسه أين كانت كل هذه الأفكار عندما كانت المحروقات متوفرة ورخيصة؟! هل نحن شعب يصحو تفكيره في الأزمات فقط؟! وإن كنَّا كذلك يتبادر إلى الذهن سؤال: لماذا نامت عقولنا في بداية الثورة المباركة أم أنها لم تكن تمسنا بشيء؟!

إخوتي القرَّاء: لا يهمنا قضية بحدِّ ذاتها كالثورة وغيرها، إنَّما الفكرة هي إلزامية تغيير عقول المجتمع وإعادة ضبطها إن صح التعبير.

فالعقل البشري شبيه إلى حد كبير بالقرص الصلب في أجهزة الكمبيوتر، فهو عبارة عن مساحة كبيرة فارغة نملؤها بالمعلومات حسب الاحتياجات. والعقل السوري -على مدى أربعة عقود-مليء بمعلومات سلبية وإيجابية متنوعة معظمها لا يخدم المرحلة الحالية ولا المستقبلية لسوريا.

لذلك يجب علينا استبدال عقولنا وآلية التفكير فيها حتى لا نصل إلى مرحلة نفكر فيها فقط بالأزمات، وحسبنا أن نستعرض مثال الثورة السورية كوننا جميعا معايشين لها منذ انطلاقتها حتى الآن. فمعظمنا لمس مدى تحجر بعض عقول المجتمع حول الثورة، فعناد الأكثرية وخاصة شريحة المؤيدين جعل فكرة الثورة بحدِّ ذاتها أمراً مخالفاً لفطرة المجتمع، مع أنهم مقتنعون بفكرة الربيع العربي وحتمية التغيير.

حينها تصادم المجتمع فيما بينه لدرجة العداء أحياناً وحتَّى البراءة من الثوار، فظهرت صور عديدة كأن يُعلن أحدهم براءته من أخيه وولده فقط لأنَّهم ثوار أو مؤمنون بفكر الثورة، ومن هنا طرأت فكرة استبدال العقلية المتحجرة المتمسكة برأيها للنهوض بالمجتمع وإعادة صياغته من خلال الثورة.

فما هي أفضل الأساليب لتغيير هذه العقول؟ وماذا يجب علينا أن نفعل؟ هل نقابل الجهل بالجهل والعناد بالعناد؟

على كل واحد منَّا أن يبدأ بنفسه أولا، فمن غير المعقول أن أقنع الآخرين بفكر معين وأنا لا أطبقه على نفسي، وعندما نتغير نبدأ بنشر التغيير من بيتنا (الزوجة، الأولاد) ثم أصدقائنا، ثم مجتمعنا المحيط بنا.

ولكي أنشر ما أؤمن به أبتعد عن منهجية الإكراه وإجبار الآخرين ليؤمنوا بفكرتي، عليَّ البدء باللين وحسن الكلام والدعابة ومقارنة الماضي بالمستقبل الذي أطمح له، لا أطرح الواقع الحالي، فواقعنا مرير، لأننا لو تكلمنا به سنجد أنفسنا ضمن دوامات كثيرة سنهاجم من خلالها بالسرقة والفقر وانحلال الأخلاق وغيرها كثير مما يحتج به شريحة المؤيدين.

ولا ننسى أنَّ العقل إن اعتاد أمراً رفض غيره، فمن كان يزعم أنَّه عاش في الماضي برفاهية واستقرار مادي يستحيل عليه أن يفكر بالتضحية التي نقدمها اليوم لأجيال الغد، وهذا الفكر بحدِّ ذاته بحاجة إلى إعادة تهيئة.

لنمح القيم المغلوطة التي شببنا عليها مثل (امش الحيط وقول يا ربي السترة) فهذا المثل الشعبي الشائع بسلبيته أخذ منَّا حس المبادرة الإيجابية، وجعلنا نعيش عبيداً ولا نفكر أنَّه من حقنا تداول السلطات ونكون قادة بحد ذاتنا.

غسان دنو

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبرس أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها

ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الائتلاف صاحب واجب

الحمد لله الذي منَّ علينا بائتلاف (دبلوماسي) اجتماعي، فلا تأتي مناسبة فرح إلا ويحضرها و (ويدبك) فيها ويهنئ أصحابها، ولا تمرُّ مناسبة حزن إلا ويستعير المرارةَ من حياة السوريين والدموعَ من أعينهم، ليقدِّمَ باقات التعازي الحارة! فأنت إذا دخلت قسم التعازي في البيت الائتلافي وجدت أوراقًا مكدسةً وانفعالاتٍ مزورة، وجملًا مقصوصةً مركبةً فوقَ بعضها كغرف الأطفال قبل ترتيبها، تنتظر ميتًا جديدًا لنعوةٍ جديدة!

ولا يحقّ لنا أن نمنعَ أصحاب القلوب البيضاء من التعبير عن آلامهم وأحزانهم، ولكنْ من حقِّنا أن نسألَ عن السرِّ الكامن وراءَ التهريج الذي قدَّمه الائتلاف عندما استنكر مقتل العقيد (حسان الشيخ) على يد (سليمان الأسد)، ومن حقنا أن نستفسرَ عن نوع الحشيش الذي لعب بعقل صاحب فكرة بيان الاستنكار!

في بداية الأمر ظنَّ السوريون أنَّ الخبر نكتة ثقيلة باعتبار أنَّ الائتلاف بات مصدرًا دسمًا للنكات بمختلف أنواعها، ولكن سوابقه القديمة في هذا الباب جعل الخبر قابلًا للتصديق. فلماذا يتألم الائتلاف ويبكي على أطفال العقيد الذين شاهدوا أباهم مقتولا ولا يرقّ قلبه على الأطفال الذين قتلهم التحالف وقتل آباءهم وأمهاتهم وأحلامهم الملونة؟!

لا يخفى على أحد أن هذه التعازي والاستنكارات والعواطف الصوفية الجياشة والكلمات المسروقة من مخلفات الخردة التي تركها ابن أبي سلول بعد موته لجمهوره ومحبيه لا تريد إلا جلب الودِّ والرضا والحصول على (دمغة) معتدل التي تريد أمريكا أن (تدمغنا) بها كما تفعل مع باقي أغنام وأبقار الشرق الأوسط، فهنيئا للائتلاف بالعقلية السيزيفية وسياسة تجريب المجرب، فمثل هذه التصريحات لم تجلب سوى العار يا (أصحاب الواجب).

محمد زايغ

الهجرة والطريق إلى أوروبة

أحمد يغن- أضنة

في الوقت الذي تستمر فيه الحرب السورية لعامها الخامس يبحث الشباب السوري عن حلول لمستقبل أفضل لم يتمكنوا من العثور عليه في دول الجوار، ويتصور البعض أن جنة أوروبة المزعومة هي التي ستخلصهم من الجحيم الذي فرضه عليهم الأسد قبل الحرب وبعدها.

في حين تستورد أوروبة الطاقة البشرية الشابة ويستمر الأسد باستقبال المرتزقة من مختلف الجنسيات ويعيد توطينهم، وقد قالها صراحة في خطابه الأخير "سورية ليست للسورين، وإنما للذي يدافع عنها مهما كانت جنسيته"

ويرى المتابعون أن هذه الظاهرة خطيرة، ولن نلاحظ أعراضها إلا بعد عقد من الزمن، لأن الشباب هنالك ينخرطون في المجتمع الأوربي وينسون عاداتهم وتقاليدهم ويظنون أنفسهم قد أصبحوا أوربيين، وأن كل معتقدات الشرق لا تمثلهم، ناهيك عن الانحراف الذي يقعون فيه.

إنَّ العائلات التي تصل إلى ألمانيا والدنمارك وغيرهما تلاقي من الرفاهية والأمور الدنيوية ما يجرها إلى التخلي عن دينها شيئًا فشيئًا، وإنَّ المدارس التي تحمل على عاتقها تعليم الأطفال تعمل تحت إشراف الكنيسة التي تشرف على حملات التنصير.

تفاوتت الآراء حول ظاهرة الهجرة، خاصة أن مستوى الرفاهية ومغريات العيش هناك بدأت تجذب كثيرا من الشباب.

يقول الأستاذ محمد (مهندس يعيش في تركية): "علينا عدم توفير أي جهد في سبيل الحد من تلك الظاهرة، لأنها تؤثر سلبًا على العائلة المهاجرة وعلى مستقبل الأطفال ومستقبل الوطن، وقد أنشأت على مواقع التواصل الاجتماعي صفحات تحذر الشباب من عواقب السفر إلى أوروبة. وهنا أسأل الشباب: هل ترضى أن تجلس في بيتك وتصاب في دينك وآخرتك ويدفع لك المال؟"

وفي الطرف المقابل يرى تامر (شاب في العشرينيات) أن الدول العربية والإسلامية التي أغلقت حدودها في وجه السوريين وعاملتهم المعاملة السيئة هي التي تتحمل الوزر الأكبر، وأضاف قائلا: أريد أن أعيش في أمان كإنسان طبيعي ولا أريد العمل ١٢ ساعة يوميًا في تركية، لكي آكل وأشرب، أريد أن أتزوج وأستقر، وقد سئمت من العنصرية من قبل بعض الأتراك، إن الأمل الوحيد في الحياة هو الهجرة.

ومع ذلك تبقى القوارب المهاجرة مشرعة نحو أوروبا، البلاد التي لا تعترف بغير المال، على أمل أن تضع الحرب أوزارها ويعود اللاجئون إلى بلادهم التي تحتاجهم.

تعرض قائد كتيبة أبو عمارة مهنا جفالة في الشهر السادس من العام الحالي لمحاولة اغتيال لم يكشف عن مدبرها بعد، حيث تم زرع عبوة ناسفة في سيارته في حي المشهد، وقد انفجرت العبوة، وتم نقل جفالة إلى المشافي التركية، حيث خضع لعدة عمليات جراحية، وقد تسبب التفجير بفقدانه قدميه.

ويذكر أن كتيبة أبو عمارة تعمل في القسم المحرر من مدينة حلب وفي قلب معاقل النظام السوري وتقوم باستهداف مقراته وشبيحته بعمليات نوعية، ولها شعبية كبيرة في الجزء المحتل من مدينة حلب.

أبو عمارة بقيادة جديدة " لقاء مع مهنا جفالة أبو بكري"

لم تتوقف كتائب أبو عمارة للمهام الخاصة عن استهداف الشخصيات المهمة للنظام في مدينة حلب المحتلة، ولم يكن آخرها استهداف الدكتور (الشبيح) جمال حمندوش، ولم تفتر قوة كتائب أبو عمارة في الداخل المحرر على الرغم من استهداف قائدها مهنا جفالة، بل يبدو أنَّها حافظت على جميع نقاطها على الجبهات مع النظام، شاركت في تحرير مدينة إدلب وكان لها عناصر مقاتلة في جيش الفتح.

للتعرف أكثر إلى منهجية عمل أبو عمارة ودورها في الثورة السورية قامت صحيفة حبر بزيارة مهنا جفالة، وكان اللقاء الآتي.

متى سيعود مهنا جفالة إلى عمله في الكتائب؟

" عُدت إلى العمل في الكتائب، والآن أنا معهم وأحضر جميع الاجتماعات وأشارك في القرارات المهمة التي تخص كتائب أبو عمارة، وأقيم في المقر بشكل شبه دائم، لكني لا أستطيع العمل في الجبهات، وأتمنى أن أعود إليها، لكن هذا ممكن بعد عدة أشهر حتى يتم تركيب أطراف صناعية"

هل سيتغير منهج أبو عمارة بعد هذه الحادثة وإصابتك؟

"لا يوجد تغيير، لأنَّني حاضر بين الأخوة، وإن كان حضوري في المقر أقل من قبل، لكنني معهم في جميع اجتماعات مجلس الشورى ولا أتوقع وجود تغيير، وإن كان ثمة تغيير فأنت تتكلم على أفراد يحملون أفكاراً غير أفكار أبو بكري ومن معه، فهذا أمر مرفوض، لأنَّنا نأخذ قراراتنا بعد اجتماع في مجلس الشورى، وأبو بكري لا يأخذ قرارات من رأسه ليتغير هذا الأمر، فهناك مجلس شورى يتخذ القرارات، والقيادة الجديدة المتمثلة بأبو الخطاب لا يمكنها اتخاذ القرار وحدها دون العودة إلى مجلس الشورى"

من الذي اختار القيادة الجديدة لأبو عمارة؟

"مجلس شورى أبو عمارة هو الذي صوت على هذا الأمر ووضع أخونا أبو الخطاب قائداً جديدا"

هل كان للبيان الأخير الذي صدر عن أبو عمارة ضد (الدولة الإسلامية) سبب لاستهدافكم؟

"بعد إصدارنا البيان قال لنا كثير من الناس إنَّ (تنظيم الدولة الإسلامية) هو الذي فجر سيارة أبو بكري. لكن البيان الأخير الذي أصدرناه والعمل الذي نقوم به ليس أقسى من البيانات والأعمال التي صدرت عن فصائل أخرى، وخرجوا لمقاتلته علناً، والغريب في الأمر أن يستهدف التنظيم شخصاً بوقت قصير نسبياً بعد بيان بسيط بالنسبة إلى باقي البيانات القوية الأخرى، ونحن لا يوجد عندنا جبهات مع التنظيم، فهذا الأمر نستبعده، لأنَّ أي تفجير يحتاج إلى دراسة ووقت ولا يكون بهذه السرعة الكبيرة، لكن في الفترة الأخيرة كان هناك تحركات مريبة ومراقبة ضد أبو عمارة، وقد اختفيت عن الأنظار لفترة بسيطة تحسباً لأي استهداف محتمل"

الجميع ينتظر أخبار عن ملابسات وخفايا تفجير سيارة أبو بكري، فهل هناك معلومات جديدة؟

"بعد حدوث التفجير أصبح هناك عدة تحقيقات، وهناك أمور جديدة أصبحت تتوضح أكثر من قبل، والأمر متابع عن قرب ومن الممكن أن يكون هناك أمور نصرح بها للعلن"

لماذا تُتَّهم أبو عمارة بأنَّها فرع من تنظيم الدولة الإسلامية؟!

هذا اتهام مرفوض روَّج له كثير من الناس الذين يحقدون على أبو عمارة وبعض المفسدين الذين لاحقتهم أبو عمارة، فهم من يروج لهذه الأكاذيب، ولأنَّ أبو عمارة لم تقاتل التنظيم، ونحن سمعنا كثيرا من هذا الكلام غير الصحيح، فأبو عمارة مستقلة منذ ٢٠١١ حتى الآن وقرارها من داخل أبو عمارة ولا تأتيها أية قرارات من الخارج، وقد خرجنا في كثير من الأحيان من تكتلات بسبب وجود شروط عند الداعمين، وكان عندنا مشاكل مع الداعمين دوماً ولا يوجد عندنا داعم إلى الآن بسبب القرارات المستقلة لأبو عمارة"

تعتبر أبو عمارة مصدرًا للرعب في مناطق النظام، بسبب قيامها بعدة عمليات اغتيال لمسؤولين كبار و(شبيحة)، كيف تستطيعون أن توازنوا بين وجودكم هنا في المناطق المحررة وعملياتكم في حلب المحتلة؟

"بدأ العمل في سَرِيَّة أبو عمارة للمهام الخاصة بشخص واحد، وبعدها ازداد العدد شيئاً فشيئاً، وكنَّا قد وقعنا في بعض الأخطاء في الفترة الأولى لكننا تعلمنا منها الكثير، وهذا ساعدنا على الخبرة في إكمال الأعمال على أحسن وجه، الآن هناك أخوة يعملون في مجال التدريب والتجهيز والأمنيات، وهذا الأمر صعب جداً وهؤلاء العناصر لا نراهم في كتائب أبو عمارة ولا يتدخلون في العمل، وهذا الفصل بين المهام يساعدنا على ألَّا يكون هناك عشوائية في العمل"

مهنا جفالة مع رفقاء دربه بعد إصابته

لماذا لا تسعى كتائب أبو عمارة إلى الاندماج مع فصائل أخرى توافقها المنهج لتكون فعالة أكثر؟

"المشكلة ليست في كتائب أبو عمارة ،عندنا منهج ثابت دائماً مستقرين عليه، لكن هناك تبدل سريع في المناهج من بعض الفصائل على الأرض، وليس السبب أبو عمارة، ومرد هذا الشيء الواقع الذي نعيشه والدور الكبير الذي يلعبه الداعمون في التحكم بالفصيل المدعوم من قبلهم، وهذا التخبط على مستوى حلب المحررة، فأن أحمل فكراً خاصا بي وأتخلى عنه بمجرد لقائي مع شخص فهذا أمر خطير جدا، ونحن في أبو عمارة لم نرَ الفصيل الذي يمتلك منهجا ثابتا لا يبدله ولا يخضع لتبدلات سريعة وغريبة، لكن ننتظر أن يكون هناك فترة استقرار في حلب، لنبحث عن فصيل يوافق أبو عمارة في المنهج لكي نتحد معه"

الآن أصبح عندنا في مدينة حلب ثلاث غرف عمليات غرفة (تحرير حلب) وغرفة (أنصار الشريعة) وغرفة (عزة حلب) فهل هذا الانقسام صحي، وما سبب هذا التشرذم؟

"في بعض الأمور يمكن أن يكون صحيا، فهناك فصائل ممكن أن تعمل بطريقة عسكرية معينة في الاقتحام كدخول الاستشهادي أولاً وبعدها دخول المقاتلين، وهناك فصائل عندها طريقة أخرى في العمل والتفكير والإيديولوجيا التي عندهم، وهذا يمكن أن يسبب غرفًا متعددة، لكني أقول إنَّ المسبب الأكبر والرئيس للانقسام هو الداعم الذي يقدم السلاح والمال ويتدخل في كل صغيرة وكبيرة كرفض فصيل معين في غرفة معينة مدعومة من قبله"

الجميع يقول: إنَّ تحرير مدينة حلب سيشكل ضربة قوية للنظام، وقد شُكلت غرفة (عمليات تحرير حلب) ووُجهت إليها كثير من الانتقادات والسخرية، بسبب زحفها البطيء ومحاولة تبرير ذلك، فهل لحلب حالة خاصة كما يقول البعض؟

"هذا صحيح، كان هناك انتقادات كثيرة لهذه الغرفة، وكنَّا قد شاركنا فيها وأردنا لها النجاح، لكن ثمة واقع يجب أن نفهمه وهو أنَّ الانتصارات التي كانت في إدلب ليست فقط لأهالي إدلب أو الفصائل الموجودة هناك، بل كانت الانتصارات لجميع الفصائل المشاركة في المعركة، وقد شاركت فصائل حلبية في معظم المعارك كالسلطان مراد وكتائب أبو عمارة وغيرهم من جميع الفصائل التي ذهبت لتحرير مدينة إدلب، وهذا يعني أنَّ الفصائل الموجودة في حلب شاركت في تلك المعارك، لكن هناك صعوبة في فتح معركة ثانية في وقت واحد، لكن سأقول لمن يقول لماذا لا تعملوا على تحرير حلب؟

أولاً يجب ألَّا يكون طموحنا كبيرا من دون معرفة الواقع الموجود، وأعتقد أنَّ غرفة (عمليات تحرير حلب) أخذت طموحا كبيرا جداً للأسف، وسأقول عندما نريد فتح معركة حلب يجب على الفصائل في إدلب مساعدة الفصائل في حلب كما فعلنا نحن تماماً، وإذا قال البعض: إنَّ لحلب حالة خاصة، فالجواب نعم،

فهناك بعض الأمور العسكرية التي تختلف بالتأكيد عن مدينة إدلب، فحلب تختلف بأنَّ النظام موجود حولها ومن جميع الأطراف وتقابلها جبهات مع الثوار، ولا يوجد مكان مفتوح أو محصن مثل إدلب، لكن هذا لا يشفع للفصائل أن تكون حلب حالة خاصة وألا تتحرر"

هل سيكون هناك دور مهم وفعال لأبو عمار في تحرير مدينة حلب؟ وما هي قوتكم على الأرض؟

"نحن جاهزون لهذه اللحظة، ولنا عناصر فاعلة هناك مستعدة للمساعدة في الدخول إلى حلب المحتلة، وسنساعد أي فصيل يريد الدخول إلى تلك المناطق"

حالياً وصل عدد أبو عمارة إلى ثلاثمئة، وعندنا عدة نقاط في مدينة حلب في صلاح الدين وسيف الدولة وفي الراموسة والبريج على سبيل المثال، وإن أرادت أبو عمارة تحرير حي بالعدد الذي عندها ممكن لكن هذا أمر صعب قليلاً، فليس عندنا مقدرة على التسليح، فعدد السلاح عندنا غير كافٍ، والذخيرة قليلة وغير كافية لعدم وجود مصدر للدعم"

كيف تتجه البوصلة الثورية عند أبو عمارة؟ هل ما زالت متجهة نحو العدو الأساسي وتواجه النظام الأسدي والتمدد الإيراني في المنطقة؟

"البوصلة الثورية عند أبو عمارة مازالت على وضعها الأساسي، والعدو هو النظام وعملاؤه في الدرجة الأولى ومن حوله، هذا هو هدفنا الأساسي، ونبتعد دوماً عن الصراعات الجانبية كالصراعات بين الفصائل ونتجنبها، وننصح بعضهم ونتدخل في حالات صلح بين المتناحرين أحياناً"

السؤال الأخير: ما هو مصير أبو عمارة بعد سقوط النظام؟

"نأمل فور سقوط النظام أن يصبح هناك استقرار، ويكون هناك إدارة لسورية بشكل عام ريثما يتشكل جيش وطني وجهاز أمن فعال، ونطمح لأن يكون هناك جيش واحد قوي ومنظم يشمل كل الفصائل بما فيهم كتائب أبو عمارة"

بيبرس الأرمنازي

إعداد الطالب للحياة لا للامتحان

بات أكبر همٍّ من هموم المعلمين هو بناء المتعلم بناءً على واقع التقويم، وهو التركيز على نسبة النجاح والحصول على الدرجات العليا. فالمرحلة الابتدائية تعدُّ الطالب للإعدادية، والإعدادية تعدُّه للثانوية، والثانوية تعدُّه لمرحلة الدراسة الجامعية، والتي هدفها إعداد الطالب للوظيفة التي سيتولاها.

إذاً فمتى سيتم إعداد المتعلم للحياة؟!

يعزو الدكتور زغلول النجار "فشل النُظم التعليمية المعاصرة إلى انقطاعها عن الحياة وعن المجتمعات، وانشغالها بقضايا تجريدية ونظرية ونسيان وظيفتها الأساسية في إعداد الإنسان لينهض بمسؤولياته في الحياة."

أليس الأصل هو إعداد الطالب للحياة التي سيقابلها بكل ما فيها من علاقات وتعقيدات وتحديد مستقبله والتخطيط له؟! بالإضافة إلى ذلك لو أتينا إلى الدور الذي يقوم به معظم معلمينا لرأيناه يصبُّ في إعداد الطالب للامتحان الذي سيؤديه آخر العام الدراسي متناسياً دوره في إعداد الطالب للحياة العامة.

ولكن أين ربط هذه الدروس والمفاهيم بواقع الطالب ومستقبله؟

إنَّ من واجب المعلم أن يؤدي دروسه، وألا يحولها إلى أمور وأسئلة نظرية بحتة، بل يربطها بواقع الطالب ويبني من خلالها شخصية الطالب وسلوكه.

فهذه ليست مهمة معلم الأخلاق أو التربية الإسلامية فحسب، بل وظيفة كل معلم يمكن أن يخدمها بشتى الطرق والوسائل، فالمسألة ليست أن نجيد تعليم القراءة والكتابة والحساب، بل يتطلب منَّا كذلك كيف نجعل هذا الطفل صالحاً لكي يعيش في هذا العالم الذي نعرفه، وكيف نستطيع أن نجعله مستعدًا يعمل لتحسين العالم الذي نحلم به.

وهنا يكمن تقسيم أدوار المعلم في ذلك إلى قسمين:

- **داخل المقرر بصفته مدرسًا**
- **خارج المقرر بصفته مربيًا**

١داخل المقرر:

١. غرس قيم غير مباشرة مبثوثة في المقرر أياً كانت المادة، فواجب المعلم هنا إبراز هذه القيمة وبثها للطالب، فلا ينشغل في عرض الأهداف المعرفية والمهارية وينسى الأهداف الوجدانية المبثوثة في الدرس..

٢.قيم مباشرة كبرِّ الوالدين والصلاة: فدور المعلم هنا هو تأكيد القيم وغرسها في نفسية الطالب وتحويلها إلى قيم عملية تتم متابعتها، فلا يكفي أن يحدث المعلم تلاميذه عن أهمية الصلاة وبرِّ الوالدين، بل يحول ذلك إلى سلوك الطالب ويتابعه عليه كأن يطلب منه أن يقدم هدية لوالديه أو أن يحافظ على الصلوات الخمس في المسجد، فيتابعه في تحقيق ذلك من خلال جدول المتابعة أو التواصل مع البيت والاستفسار عن واقع الطالب السلوكي.

خارج نطاق المقرر:

يتمثل دور المعلم التربوي بوظيفة الأب الحريص على أبنائه، وذلك بحسب العلاقة ومتابعة الحالة النفسية لهم والمشاركة في مشاكلهم وعلاج السلوكيات غير السوية وتنمية المهارات الشخصية والحياتية.

وخير ما يعين المدرس في ذلك:

١. برامج النشاط المدرسي التي يتم من خلالها غرس الكثير من القيم التي يحتاجها الطالب في حياته.

٢. الرحلات: وفيها يتم تعويد الطالب الاعتماد على النفس والثقة بالذات، كما أنَّها تقوي علاقة الأفراد ببعضهم البعض.

٣. اللقاءات الفردية مع الطلاب لمناقشة همومهم ومشاكلهم والتحاور معهم، فيخطئ من يظنُّ أنَّ ذلك من مسؤوليات الاختصاصي الاجتماعي وليس المعلم، فالاختصاصي يختص بالحالات السلبية ودراستها، أمَّا المعلم فكثرة احتكاكه بالطلاب وقوة العلاقة بهم واكتشاف التغيرات من خلال المتابعة يجعله المسؤول الأوَّل عن ذلك.

أ. محمد عدل

لغتنا

• يقولون: تساهل فلان مع فلان. والصواب: تساهل عليه. والتساهل هو التسامح، وقد قال الجوهري في (الصحاح): "وغمَّضت عن فلان إذا تساهلت عليه في بيع أو شراء". ومنه قول الشاعر:

هب العروض تساهلنا عليك به فأي نحوٍ بهذا العقل يُحتقب

• يقولون: ينبغي عليك أن تفعل كذا. والصواب: ينبغي لك. قال تعالى: " وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآَنٌ مُبِينٌ "

قصة مثل

سبقَ السيفُ العذل

يقال: كان لرجل من الأعراب اسمه "ضبّة" ابنٌ يقال له "سعيد" فلقيه الحارث بن كعب وكان على الغلام بردان، فسأله الحارث إياهما، فأبى عليه فقتله وأخذ برديه، ومرت الأيام ثم حج "ضبة" فوافى عكاظ فلقي بها الحارث بن كعب ورأى عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما، فقال له: هل أنت مخبري ما هذان البردان اللذان عليك؟ قال: لقيت غلامًا وهما عليه فسألته إياهما فأبى عليّ فقتلته وأخذتهما. فقال ضبة: بسيفك هذا؟ قال: نعم. قال: أرنيه فإني أظنه صارمًا فأعطاه الحارث سيفه، فلما أخذه هزَّه وقال: الحديث ذو شجون ثم ضربه به فقتله. فقيل له: يا ضبة، أفي الشهر الحرام؟! قال: سبق السيف العذل. فذهبت عبارته مثلا يضرب في الأمر الذي لا يقدر على رده.

نوادر وطرائف

يحكى أن أحدهم نزل ضيفًا على صديق له من البخلاء وما أن وصل الضيف حتى نادى البخيل ابنه، وقال له: يا ولد، عندنا ضيف عزيز على قلبي، فاذهب واشترِ لنا نصف كيلو لحمًا من أحسن اللحم. ذهب الولد وبعد مدة عاد ولم يشترِ شيئًا فسأله أبوه: أين اللحم؟ فقال الولد: ذهبت إلى الجزار وقلت له: أعطني أحسن ما عندك من اللحم.

فقال الجزار: سأعطيك لحمًا كأنه الزبد. قلت لنفسي: إذا كان كذلك فلماذا لا أشتري الزبد بدل اللحم؟ فذهبت إلى البقال وقلت له: أعطني أحسن ما عندك من الزبد. فقال: أعطيك زبدًا كأنه العسل. فقلت: إذا كان الأمر كذلك فالأفضل أن أشتري عسلًا فذهبت إلى بائع العسل وقلت: أعطني أحسن ما عندك من العسل. فقال الرجل: أعطيك عسلًا كأنه الماء الصافي فقلت لنفسي: إذا كان الأمر كذلك، فعندنا ماءٌ صافٍ في البيت. وهكذا عدت دون أن أشتري شيئًا. قال الأب: يا لك من صبي! ولكن فاتك شيء. لقد استهلكت حذاءك بالجري من دكانٍ إلى دكان.

فأجاب الابن: لا يا أبي، فقد لبست حذاء الضيف.

فيس

عاصم عبد العزيز مشوح

مسودة اتفاقية وقف إطلاق النار في الزبداني أهم بنودها غير المكتوبة بين الطرفين.. هو التغيير الديموغرافي على الأرض السورية..!

العدو يبذل ما يؤلمه تكتيكياً، لنيل ما يُسعده استراتيجياً..!

Louai Alhalabi

يقيمون الحروب في بلادنا ويقتلون خيرة شبابنا ثم يهرب إليهم من يريد ان يعيش لحظتهم فيشاهد ويعيش ما يريدون له مشاهدته وما يريدون له ان يعيش ثم تنتهي الحروب بعد تدمير البلاد وقتل الشباب المسلم ثم يعود من تربى عندهم ليحكي عن حضارتهم وهمجيتنا ويكون مندوبهم في استثمار شبابنا لقلة الحياء والبعد عن الدين

من الشعر حكمة

أيها الصحب إنها دورة الدهر كفانا في تيهنا دورانا

نخر «الهيروبين» إنسان «غربِ العصر» نخرًا فلم يعد إنسانا

هو طَـورًا «تقنية» تنطحُ النجمَ وطورًا يجاوز الحيَوانا

والدنى اليومَ في رحىً من شقاء ضلَّ إنسانها وشذ وهانا

أين روح الإله فيه؟ أما استَـخلف حتى يسيِّرَ الأكوانا؟

بسدادٍ وحكمةٍ وجهادٍ ضاع ويلاهُ! ضيَّع الإيمانا

وتعالى على الإله تعالى في غرورٍ وكابرَ الدَّيانا

النواميس في ركابكَ يا إسلامُ تمضي وتستحث الزمانا

سترى أعين العصور انبلاجًا من دياجيرنا لنور هدانا...

كان دين الإسلام، مذ كان، هديًا للبرايا... ورحمة... وأمانا

ستبقى فينا حوافزه المثلى ويبقى في أمرنا فرقانا

شعر عمر بهاء الدين الأميري

مما قالوا

الثقافة هي الخلق المستمر للذات أما الحضارة فهي التغيير المستمر للعالم، وهذا هو تضاد الإنسانية والشيئية.

علي عزت بيجوفيتش

العدد
92
الثاني والتسعون

عقدة السوري

المديـر العـام

لكل شعب مميزات خاصة تختلف عن غيره من الشعوب، فمثلاً التفكير التقني عند اليابانيين، والنظرة الفوقية عند الأمريكيين، والغرور الإنكليزي، والكرم العربي ... إلى ما هنالك من مميزات تجعل هذه الشعوب متكاملة في هذه الأرض ترسم صورة ملونة للتنوع والاختلاف اللذان يساهمان في العمران.

وفي هذا السياق تبرز الصفات السورية التي صارت متعبة حتى للسوريين أنفسهم لتتحول إلى عقدة نفسية صار ينبغي علاجها. لا تختلف بهذا كثيرا عن عقدٍ نفسية أخرى كعقدة أوديب والنرجسية والفصام ...

فالسوري يا سادتي شخص لا يخالطه الجهل حتى ولو لم يطالع علماً قط، فهو عالم بالفطرة، يتقن أموراً عديدة لا تبدأ بكونه سباك المنزل ولا تنتهي عند اتقان سماحته لضروب الفتوى في الدين والسياسة والملمّات الاجتماعية والأخلاقية، ناهيك عن كونه عسكرياً فذاً يخطط للمعارك من شرفة منزله ويلوم غباء القادة وجهلهم، يضاف إلى ذلك بأنه خبير رياضي ومحلل أخباري وقائد ناجح في حارته التي يفكر باستقلالها عن الحارات الأخرى لكونها تتميز بوجوده، كما أنه محكم قانوني بحسب دستور يسكن عقله وحده ويرى صوابه الدائم، ومحاسب مالي مبدع يتقن العدّ بدون الحاجة لبرامج الحوسبة، وصيرفيٌ من الطراز الرفيع يخبرك بتقلبات البورصة وأحوال الأسواق دون الحاجة لمتابعة أخبارها، كما أنه كاهن إن لزم الأمر، ومنجم وممرض وطبيب وصيدلي، أنه ذلك الكائن الذي يصرّ أنه يفهم كل شيء وهذه الدنيا لا تعطيه حقه، لذلك لاتزال تراه يقبع منتظراً ذلك الدور الهوميري منتظرا الفرصة السانحة لينقض على العالم بمواهبه التي لا تنتهي .

هذا هو السوري يا سادة ولست أظلم السوريين هنا، فدعونا نراجع أنفسنا قليلاً .. كلٌ في مكانه.